

قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال | | الحلقة (11)

محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا هو اللقاء الحادي عشر من مدارسة كتاب قصة المذهب الشافعي من التأسيس حتى الكمال وهو اختصار لكتاب - 00:00:00 المدخل الى مذهب الامام الشافعي للدكتور اكرم القواسمي وفقه الله وصلنا ايها الاخوة في الحديث الى التلقيح الثاني نحن في الفصل الاول من الباب الثاني. وصلنا الى المبحث الخامس الذي يتحدث فيه عن التنقيح الثاني لمذهب الشافعي - 00:00:33 التوجيه الاول بدأ على يد الامام الرافعي والامام النووي التلقيح الثاني اليوم وهو زمن المتأخرين باعتبار المتأخرين من سنة ستمية وستة وسبعين من الهجرة وهي سنة وفاة الامام النووي سنة الف واربعة - 00:00:57 وهي سنة وفاة شمس الدين الرملي وكعادة المؤلف من ذكر الحالة العلمية قبل يعني الزمن المباشر لعملية التنقيح وقد ذكر ان جهود علماء الشافعية كان ابرزها في مصر والشام وهذا العهد كان في زمن المماليك - 00:01:19 وهم حكموا مصر من سنة ستمية وثمانية واربعين الى سنة تسعمية وثلاثة وعشرين ونقسم العهد المملوكي الى مرحلتين يلحظون فيه الاضطراب السياسي كما لا يخفى من الملخص العجيب الموجود هنا - 00:01:44 دولة المماليك البحرية هذه المرحلة الاولى يسمونه بالصالحية نسبة الى السلطان الايوبي صلاح الصالح نجم الدين ايوب. واول سلاطينهم عز الدين ايبك وقتل سنة ستمية وخمسة وخمسين. وافر السلاطين الصالح حاجي وتم خلع سبعمية واتنين وتسعين - 00:02:06 تعاقب على حكم الدولة المملوكية ثمانية وعشرون سلطانا قتل منهم تسعة وخلع اثنى عشر هاد المرحلة الثانية دولة المماليك البرجية ويسمون بالجراسية نسبة الى اصولهم التي ينتمون اليها وموطن الجراكس هو الارض المشرف على البحر الاسود من جهة الشمال الشرقي - 00:02:28 وكانت بلادهم مسرحا للحروب واسر الكثير منهم وسيقوا الى اسواق الرقيق بمصر فاشترى السلطان المنصور قلاوون عددا كبيرا منهم. والتسمية بالبرجية يعني المماليك البرجية هذا ينتسب الى القلعة التي وضعهم فيها السلطان قال لهم لما اشتراه وجاء به - 00:02:55 واول سلاطينهم الظاهر برقوق توفي ثمانية وواحد واخرهم السلطان قال سوء الغوري. وقتل سنة تسعمية واتنين وعشرين وطبعا قتله العثمانيون وفي معركة كان يريد يعني ان يتمرد وان له قصة طويلة. وجاء بعده ابن اخيه السلطان طموع وقتل - 00:03:20 ايضا سنة تسعمية وثلاثة وعشرين وتعاقب على دولتهم سبعة وعشرون سلطانا قتل منهم سبعة وخلع اثنى عشر يعني جملة الدولة المملوكية بمرحلتها عندنا خمسة وخمسون خليفة قتل منهم ستة عشر - 00:03:43 وخلع اربعة وعشرون يعني اربعين من خمسة وخمسين هذا العام اذا يعطيك دلالة على الشكل الذي صار اليه ولذلك قانون بشكل عام اتصف العهد المملوك بالعزلة عن العالم الخارجي وضعف الاتصال مع الحضارات - 00:04:05 هذا بالاضافة الى الحروب المتلاحقة في المنطقة ضد الصليبيين والتتار وهذا كله اثر على التجارة والصناعة والزراعة يعني شل الحياة الاقتصادية. وهذا اثر على الحياة الاجتماعية وانتشر الفقر بين الناس - 00:04:25

كل هذه الاجواء ايها الاخوة بلا شك تؤثر على الباب العلمي يعني اين هذه الظروف من الظرف الذي نشأ فيه الامام؟ الشافعي لكن الحياة العلمية تضعف لكنها لا تنهار. هذا السطر ارجو ان يحفظ لانك سوف تحتاج اليه في كثير - [00:04:40](#)

من المحطات. اينما كانت هناك حروب تضعف الحالة لكنها لا تنهر. لماذا لان السلطة العلمية منفكة عن السلطة السياسية. لا علاقة بينهما. القوة في المجتمع وليس في السلطة الحاكمة الحالة العلمية لا تقتات على مال السلطة الحاكمة - [00:04:58](#)

المفتون لا يأخذون روايتهم من السلطة الحاكمة. كل هذا يجعل الحالة العلمية تمشي في خط تتأثر بذات النازلة لا لان السلطة انهارت بخلاف اليوم لو سقط بلد اليوم كل شيء يسقط فيه لان كل شيء بات تبعا للسلطة الحاكمة في ظل الدولة الحديثة - [00:05:19](#)

وهي الاكبر يعني الجرائم التي اصبحت ملاء السمع والبصر واول من جاء بفكرة الدولة الحديثة او على الاقل هو يعني طبقت طبقت في مصر من خلال نابليون ورجله سليمان باشا وبعد ذلك - [00:05:43](#)

محمد علي باشا هنا جاء تطبيق الدولة الحديثة التي تحاسب الناس في كل شيء حتى الجنسية التي يعني اتصالك بالارض التي انت فيها قد عبر ورقة كان فيها اسمها جنسية - [00:06:01](#)

وفي هذه المرحلة برز عدد من الاعلام الامام نجم الدين احمد ابن الرفعة. ادخل المذهب وانتهدت اليه ريانة المذهب مصر وولي حسة الوجه القبلي الوجه القبلي في مصر ولهم مصنفات من الكفاية في شرح التنبيه للشراز والمطلب في شرح الوسيط للغزال وان الرفعة دائما يحضر في الكتب المتقدمة. له حضور - [00:06:19](#)

والامام تقي الدين ابن السبكي وهذا من كبار العلماء ولي القضاء في بلاد الشام وكان يخطب في المسجد الاموي. وكان لا يخشى في الله لومة لائم. اتقن المذهب اصولا وفروعا - [00:06:51](#)

هذه الكلمة اثن المذهب اصولا وفروعا سوف تراها في عدد ان هناك اناسا يبدؤون بالمذهب اصلا قواعد فرعا ينتهون منه الى درجة الضبط. وهذا لا يكون الا بالتركيز على كتب بعينه كالذي ذكرت لكم بالامس - [00:07:06](#)

له مصنفات منها الابتهاج في شرح المنهاج. للامام النووي في الفقه والابهاج في شرح المنهاج للبيضاوي لكنه وصل فيه الى حد الوالدة ثم انصرف عنه واكملته ولده رحل في اخر حياته الى القاهرة وتوفي فيه - [00:07:31](#)

الامام تاج الدين السبكي الثالث من اعلام هذه المرحلة توفي سبعة وواحد وسبعين وهذا كان شابا سبحان الله سيرة تاج الدين السبكي عجيبة وينبغي ان تخصص بدراسة هذا هو ابن الامام تقي الدين وعناية والده كانت وافرة في العلم - [00:07:49](#)

والادب والتربية. مما اعجبني في سياسة ابيه تقي الدين ان كان لا يسمح له بالنوم بعد منتصف الليل ابدا. يقول لا تنم بعد منتصف الليل ولو ان تلعب لماذا هو يريد - [00:08:10](#)

يهيئ بدنه ليعتاد ان يكون في النصف من الليل. يعني ساهر اليوم يكون يلعب بعد ذلك يصبح يقرأ يصلي يقيم يتهدج فكان يعني جاء في سرعة انه كان يشدد جدا اذا وجد احدا قد يعني طعم النوم بعد منتصف الليل - [00:08:32](#)

فكانت النوم طبعا في اه الشطر الاول احنا طبعا المشكلة في هذا الزمان انه بداية الليل بتبدأ بعد منتصف الليل ولزم الامام الذهبي ولزم الامام المجزي كانت ملازمته للامام الذهبي مرتين في اليوم. يعني كان يأخذ اربعة عشر درسا عند الامام الذهبي في كل اسبوع - [00:08:53](#)

وطبعا من من الطرائف انه انه كان كان يحب ان يلازم الذهبي وكان ابوه يحب ان يلازم المسجد الدين يحب من ولده ان يلازم الميسي وكان تاج الدين يحب ان يلازم الذهبي - [00:09:19](#)

وابوه لا يشتد عليه مرد ذلك عن ان الذهبي كان يبش في وجهي ويتلطف به اما الميسي فكان يعني مهيبا لا يعني يقل في الابتسامة فكان يشعر يعني من جهة الذهب اكثر فكان يحب مجالسه - [00:09:46](#)

والاستاز جدين مصنفات طارت في الناس شهرة منها طبقات الشافعية ورفع الحاجب عن مختصر من الحاجب والابهاج شرح انا اوصي جدا بكتاب طبقات الشافعية اياكم ان تظنوا انه قصاص هذه اخبار منهج تشخصت في اقوام - [00:10:08](#)

مختصر ابن الحاجب ومنهاج البيضاوي هما المتنان الكبيران اللذان اشتغل الناس بهما. يعني هو كتب شرحا على مختصر ابن الحاجب

وكتب شرحا عن المنهج البيضاوي وهذان المتنن هما المتنان الكبيران الذين اشتغل الناس بهما - [00:10:26](#) وكتابة شرح على كل منهما صار تاج الدين مستوعبا لكل من المتنين فشق طريقه الى المتون وكتب كتابه المعروف الجامع الجوامع اشارة الى انه جمع فيه المتون الجامعة التي انتهت اشتغال العلماء اليها - [00:10:47](#)

والامام تاج الدين امتحن امتحانا شديدا. لما كان قاضيا وعزل ثلاث مرات في قصة شديدة وسجن لكنه صبر وعاد حتى عاد الى القضاء مكرما الامام جمال الدين الاسناوي سنة سبعمية واثنين وسبعين. اخذ عن تقيه الدين السبكي وحفظ التنبيه للشرافي وكان راسخ القدم في اصول الفقه وكان زاهدا. يعني يعطف على الفقهاء - [00:11:08](#)

والمساكين وسبحان الله يعني انا اللاتوي وانت تقرأ في بعض كتبي وترى القوة والرصانة والعمق العلمي يعني تشعر كان هناك شيئا من الجفاف ونقع في سيرته لما لقيت الجانب الرقيق عنده يعني كان يعطف على الفقراء والمساكين ويشتغل في باب المال - [00:11:38](#)

سبحان الله العظيم يعني يعني جانب الشخصية قد يشي بشيء لكن الواقع بشيء ثم ازل نفسه متفرغا للتدريس والتصنيف من اهم مؤلفاته نهاية السؤل شرح منهاج علم الاصول البيضاوي وطبقات الشافعية والمهمات في شرح الروضة والرافعي. هذا احسبه في عشر مجلدات - [00:11:58](#)

وقد نزل يعني موجود على المكتبة الشاملة والموبيمات على روضتي للنووي. وهو كتاب استدرك فيه على النووي عددا من تحقيقاته في باب الروضة كذلك الاضرع. طبعا هذه يا اخوانا الاسماء لو قرأتم في اي شرح من شروح تصيح تأتيكم بكثرة - [00:12:25](#) ولذلك هنا تأتي العناية انك تعتني بها الامام الابراهيم ولد في ابرهة الشام واليها بيتسم. وكان فقيه النفس صادق اللهجة. له كتاب قوت المحتاج المشهور وكذلك غنية المحتاج وجمع التوسط والفتح بين الروضة والشرح جمع فيه بين الروضة للنووي والشرح الكبير للرافعي مع الاختصار والايجاز - [00:12:44](#)

الامام الكبير الزركشي اخذ عن الاسناوي واخذ عن الاذرع واتقن المذهب اصولا وفروعا له مصنفات منها بدء البحر المحيط وتشنيف المسامع بجمع الجوامع والمنثور في القواعد والديباج في توضيح المنهج النووي والاعلام الساجد باحكام المساجد - [00:13:09](#) الامام البلقيني حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وحفظ المحرم وكان سريع الحفظ قوي الذاكرة. حفظ المذهب اصولا وفروعة. اذا اكم عالم الان حافظ المادة قصورا وفروعا نعم من منكم ان شاء الله يمكن ان يأتي في ترجمته باب ما كان من حفظه للمذهب والصورة مرفوعا. ان شاء الله - [00:13:31](#)

ان شاء الله. طب يلا اكتب اسمائكم هنا حتى صار ابرز اعلام الشافعية في عصره بلا منازع. ولقب بشيخ الاسلام وذكر بعض من ترجم له انه استجمع شروط الاجتهاد المطلق وانه كان المجدد - [00:13:57](#)

للأمة على رأس المئة التاسعة من كتب تصحيح المنهاج وشرح سنن الترمذي بعد ذلك نأتي الى العلامة الامام جلال الدين المحلي. هذا الرجل مبارك القلم واسع الخيرات اه اتقن المذهب كذلك اصولا وفروعا وكان مهيبا عند الخاصة والعامة هذا الامام - [00:14:18](#) غلب عنده الفهم على الحفظ. يعني ربما ما كان يحفظ حرفا واحدا لكن الله عز وجل فتح له وبسط باب الفهم بسطا عظيما وكان مفرط الذكاء دقيق النظر والاستنباط عاش متقشفا يأكل من كسب يده. ورفض تولى القضاء وكان شديدا في الحق. اغلب الكتب اليوم التي عليها المدار هي كتبه - [00:14:41](#)

يعني البدر الطالع في حل جمع الجوامع. شرح الورقات كانس الراغبين. وهو صاحب التفسير الذي شاركه السيوطي تفسير الجلالين. طب انا انا متأكد انه اللي بدوش يحفظ حينبسط على سيرة جلال الدين المحلي. يقول لك وانا كل هذه لكن هذا يعني يعطي سلوى ويعطي - [00:15:09](#)

يعني نقتدي بامام. لكن بشرط ان ان تكون مثله في الجانب الاخر. لكن انت تتبع الرخص فهذا لا ينبغي يرحمكم الله. شيخ الاسلام زكريا الانصاري هذا الرجل ايضا عجيب هذا الرجل ايها الاخوة - [00:15:29](#)

آآ من كبار العلماء الذين لهم دور في في التلقيح الثاني. اخذ عن علماء عصره كالحافظ ابن حجر العسقلاني يعني وضربت الاصول

وحفظ الفروع واتقن علوم العربية وسمع الحديث حتى غدا فقيه الديار المصرية بلا منازع وصار - [00:15:54](#)

تلاميذه علماء عصر من بعده وهو مجمع الاسانيد. قل لا تجد اسنادا اليوم الا ويمر من زكريا الانصاري قضاء القضاة في مصر وكان كثير الصدقات والتعبد وقد وصفه بعض من ترجم له بانه مجدد للامة على رأس المئة العاشرة. وهو مكثر من التصنيف وكتبه لها بركة.

وقد كتب الله لها القبول - [00:16:15](#)

في الناس من كتبه غاية الاصول لعلم الاصول والغرر والبهية شرح البهجة الوردية. ومنهج الطلاب وهو مختصر المنهاج وتحريرو

وتلقيح اللباب وهو مختصر تنقيح اللباب لوليد الدين ابن العراقي وتحفة الطلاب - [00:16:39](#)

واسنى المطالب شرح روض الطالب وشرح ابن رسلان وغير ذلك. كتب كثيرة جدا. وهذا الرجل اذا قرأت في سيرته كان في كثير من

الاحيان يبببب ليله طاويا لا يجد طعاما يأكله - [00:16:56](#)

وله قصص يعني ما احب التوسع فيها حتى يعني لا اشتد في في ذلك كان احيانا لا يجد طعاما الا ربما من بقايا الطعام غيري وهو

يضطر لذلك وكان فقيرا جدا الى ان فتح الله - [00:17:12](#)

عز وجل عليه نأتي الان ايها الاخوة الى جهود الامامين. ابن حجر الرملي الهيتمي ابن حجر هو شهاب الدين ابو العباس. قلت لكم الذي

اسمه احمد اذا كنيته ابو العباس ولقبه - [00:17:29](#)

شهاب الدين نعم محمد شمس الدين نعم قال هو الامام شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن حجر الهيتمي ولد في محلة ابي

الهيثم والبيها ينتسب في مصر يعني - [00:17:52](#)

ثم انتقل الازهر واخذ عن كبار العلماء وفي مقدمتهم شيخ الاسلام زكريا الانصاري وشهاب الدين الرملي واستوطن مكة وجاور

بالمدينة بالمدينة مران ودرس الفقه الشافي في الحرمين وذا عصيته حتى غدا المرجع - [00:18:13](#)

الاول للشافعية في بلاد الحجاز واليمن وكانت تأتيه الاسئلة من سائر الامصار من اهم من اهم كتبه تحفة المحتج هذا الذي حققه

الشيخ آانور الشياخي مع فريقه المكون من عشرة اشخاص حققوه - [00:18:32](#)

خرج في عشر مجلدات وبات متيسرا للناس ومكث في تحقيقه مع هذا الفريق اه اربع سنين وستة اشهر حتى خرج واحسبهم قد

بدأوا في تحقيق كتاب النهاية ومن كتب ابن حجر طبعا تحفة المحتاج - [00:18:55](#)

هو يكاد يكون اكثر شروح المنهاج متانة وقوة لكنه الصعب لذلك لابد من حاشية الشرواني وهو يعني كتاب فيه عشرة مجلدات الامام

ابن حجر من المعجزة التي لم تتأتى للرمل ولا للشربين. يعني بالنهاية كتب الامام الرملي كتب النهاية في عشر سنوات - [00:19:17](#)

ابن حجر الهيتمي تحفة المحتاج في عشرة اشهر وهو عشرة مجلدات. وهو من اكثر يعني من قرأ فيه هذا لذلك لابد من التدرج

الطبيقي في ذلك ايها الاخوة. وتناوله الدكتور امجد رشيد في رسالته العلمية الامام ابن حجر - [00:19:47](#)

في الفقه الشافعي توفي تسعمية واربعة وسبعين وبعض الكتب تذكر تسعمية وثلاثة وسبعين اما الرملي فهو شمس الدين محمد بن

احمد الرملي. الذي اسمه الشافعي الصغير وهذا من قرية الرملة من قرى المنوفية بمصر. يعني - [00:20:10](#)

الماء الرملي ليس الى رملة فلسطين وانما الى رملة مصر. نعم لكن يقول رسلان الرملي من فلسطين اخذ اكثر العلم عن والده وتلقى

عن الخطيب الشربيني وجلس اليه بالمناسبة الخطيب الشربيني بعض المجالس - [00:20:28](#)

يعني جلس يعني يستمع اليه وهو الذي تولى تدريس الفقه بعد ابيه وصار مفتي الشافعية في مصر من اهم المصنفات نهاية المحتاج

في شرح المحتاج ففي شرح المنهاج. وغاية البيان شرح - [00:20:48](#)

طبعا زيد ابو اسنان هي تساوي مختصرة وشجاع لكن مع زيادات. يعني في نفس المستوى وهي من اكثر المنظومات وشرح التحرير

لزكريا الانصاري اما عن جهودهم الفقهية هذا الذي يهمننا - [00:21:05](#)

الان ايها الاخوة دعونا نستحضر شيئا. المذهب بدأ على يد الامام الشافعي وتلاميذه. وانتشر في الناس. وآا وامتد على مدار اربعة

قرون والناس تؤلف وتدرس وتعقد طرق ومجالس حتى صار هناك طريقة للعراقيين وطريقة للخراسانيين - [00:21:23](#)

وامتد ذلك وجاء من يجمع بين الطريقتين عندما جاء الامام النووي والامام الرافعي وجد ترانا متناثرا في كل جانب فقال قاموا بعملية

التلقيح الاول وهذا الكلام كان الى سنة ستمية وستة وسبعين. حيث وفاته الامام النووي. الان نأتي الثلاثة قرون - [00:21:43](#)

اخرى شهدت تنقيحاً اخر اول سؤال يقول طب ماذا فعلوا؟ اليس التنقيح قد تم؟ ماذا فعل هؤلاء عندنا ابن حجر وعندنا الرملي الان على قوليهما التعويل في المذهب وقد ذكرت لكم كيف نصنع يعني عندما تكلمنا في درس الفقه - [00:22:06](#)

لابد ان يعلم ان جهدهما انصب على ردم الفجوات. يعني هم الشغل تبعهم كان في ردم الفجوات الباقية في جدار المذهب وهذا من خلال يعني اعظم الكتاب الذي يمثل صاحبه التحفة ابن حجر والنهاية للرملي - [00:22:29](#)

يعني انت الان تريد ان تعرف اي مسألة في الفقه الشافعي اين ترجع؟ اذا اردت ان تعرف المعتمد مباشرة تذهب الى هذا او هذا من الادوار التي قام بها بيان الحكم الشرعي في المذهب في المسائل التي لم يتعرض لها - [00:22:50](#)

الترفيح والتصحيح في مسائل خلافية يحكيها النووي اوجها دون ان يصحح فيها شيئاً وكذب فيما تكلم عليه المتقدمون ولم يصحح الامامان فيه شيئاً بيان القول المعتمد عند الامام النووي عندما يتعارض نفسه في كتبه - [00:23:10](#)

طبعاً نبي الحجر له بعض المعارضة وهكذا غيره. الكلام في المسائل المستجدة لان صدرت في هذا القرون مسائل ولابد من الجواب عليها وتخريجها على المذهب فكان يتكلمان الاستدراك على النوم فيما لو ثاب او اخطأ - [00:23:33](#)

وان كان بعض العلماء يرى انه يعني لم يوجد الخطأ الصريح الذي وقع فيه لكنه في النهاية بشر يرد عليه يرد عليه الخطأ فقد يصحح ما ليس صحيحاً. ويرجح ما ليس راجحاً - [00:23:49](#)

يلاحظ في الفرق بين التنقيحين انه تنقيح الامام تنقيح الاول كان جهد الامام النووي مركباً على جهد الامام لكن هنا ليس ذلك بل الشيخ واحد يعني الشيخ ابن حجر هو شهاب الدين الرملي. وشمس الدين الرملي شيخه ووالده ايضاً. يعني هم اصلاً يعني يمكن ان يقال في رتبة - [00:24:04](#)

واحدة وهذا يجعل التنقيح الثاني اسهل من التنقيح الاول ايها الاخوة. وصار تعويل المتأخرين اليوم عليهما لا سيما انهما اللذان تميزان بالتحقيق. يعني التحفة فيها من احاطة بنصوص الامام مع مزيد تتبع المؤلف لها وقراءة المحققين لها عليه نهاية المحتاج قرأت في اربع مئة من العلماء على المؤلف - [00:24:27](#)

يعني نالت تحقيقاً جماعياً وصححوها ونقدوها حتى بلغت صحتها حد التوتر. لكن احب ان ان يعلم ايها الاخوة انه الذي يقرأ مثلاً في مغلي المحتاج يجد التقارب يعني يجد التقارب هائلاً بين - [00:24:56](#)

يعني المغني يعني هذي الكتب الثلاثة المغني والتحفة والنهاية شيء واحد لذلك لذلك لو ان احداً منكم مثلاً اراد ان يعتمد مغل المحتاج. ولا يقرأ في النهاية ولا في التحفة. لن يجد كبيرة فرق - [00:25:16](#)

خاصة بين المغني وبين النهاية. فلو مثلاً يعني اي كتاب من هذه الكتب لو قرأت بجواره حاشية الشرواني اذا كنت ذا عازم بل انه الشرواني ما اكبر قدمة ما اكبر خدمة قدمها للطلاب - [00:25:33](#)

انه يحشي على كلام ابن حجر ويأتي بخلاف الرمل الرملي والخطيب وقل قال الرمل وعبارته. وقال المغني وعبارته فانت في حاشية الشرواني مع كتاب واحد يجمع لك كل الكتب المتأخرين - [00:25:51](#)

اجى القاء الراداري كتب كتابه المنهج المطبخ في الاختلاف بين الاشياخ. آآ اتى بالمسائل التي في كل مسألة خلافة بين الرمل صفة مجلد واحد يعني انت اي كتاب تقرأ هذا بجوارك تستطيع ان تفهم الى اين تتجه؟ هذه الكتب الثلاثة من مشكاة - [00:26:10](#)

واحدة المغني والمغني اسهلها وكذلك يعني النهاية ليس بعيداً لكن يعني ابن حجر هو اقواها لكنه يعني يحتاج يحتاج الى يعني شيخ ان شاء الله واحنا عندما بدأنا يعني في مدارسنا محتاجة رأيتهم اللغة - [00:26:36](#)

يعني الرصينة القوية التي تحتاج تعباً في تحريره وهو اسهل وهو اسهل يعني الكتب وما مع ذلك بقول المحتاج ما زال يحتاج الى حاشي عليه اناس اهل هذا العصر وكما اختلف النووي - [00:26:57](#)

مع الرافي في بعض الترجيحات فقد اختلف الشمس الرملي مع ابن حجر الهيتم ايضاً وصنف في المسائل المختلف فيها غير كتاب منها المنهج النضاف الاشياء واثم العينين في بعض اختلاف الشيخين للشيخ علي باصبرين وفتح العلي بجمع الخلاف بين ابن حجر

وابن الرمل لعمر لعمر الحظرمي - [00:27:23](#)

واحسب ان هذا في العبادات و صدر عن ظهر المنهاج بقي التنبيه الى ان وصف جهد امام ما بانه تنقيح انما يتأكد بعده ممن يراجع ويدقق ويقيم ويعتذر في هذه المرحلة ايها الاخوة لوحظ ان العلماء المتأخرين يبتعدون عن طريقة الامام الشافعي في التأليف يعني كان يورد - [00:27:46](#)

والاحاديث والاثار. ويستنبط ويشحن ذلك باللغة الاصولية. هذا المنهج لا يوجد حتى يعني المحاورات الهادئة لاراء المخالفين لا توجد في كتب المدخرين. لكن يوجد ذكر اقوال العلماء في داخل المادة بما يعرف - [00:28:09](#)
بالخلاف النازل كما مر اما المصنفات الفقهية فهي تزدهم باقوال الائمة والعناية الفارق بالشروط والقيود دون التوسع في مادة الوحي كتابا وسنة. لذلك الذي يقرأ في كتب لا ينفك ان يقرأ في كتب تفسير آيات الاحكام واحاديث الاحكام ليصنع شيئا من التوازن - [00:28:26](#)

وان كان الامام النووي في المجموع يعني اراد ان يفك هذه القضية لكن لكنه يعني لم يتم ويا ليت المتأخرين يشتغلوا على ما يشتغل عليه انه والحقيقة ايها الاخوة ان هذه الملاحظة التي ذكرها اكرم قواسمي - [00:28:51](#)
محلها في كتب ما بعد المرحلة الاولى من التلقي تثريب للمبتدئ ان يفقه المسائل من غير توسع ثم ان احسن تصورها عرف دليلها ثم ارتقى لمعرفة رأي المخالف ودليله ومناقشته وما الى ذلك. من سياسة - [00:29:10](#)
الفقه المقارن في عرض المسائل يعني احنا بالامس اخذنا او اول امس في احكام الحل. انا اذكر انني حضرت انا مرة في درس على الفقه المقارن في باب الحي وكان احد يعني الطلبة ليس دارسا للفقه - [00:29:29](#)
ليس دارسا لاي باب يتعلق بالحيز قبل ذلك وهو اول درس يتلقاه كان في الفقه المقاوم وكان في دقائقه ومن بداية المجتهد ها هو ماذا يقول المعلم ماذا رفع قول وقول وقول - [00:29:50](#)

وهو يشعر ان ضبط هذا الباب امر محال وان الدرس يعني اصبح هو يتهم نفسه انه يعجز ان يفهم كلام العلماء فسبحان الله اه تأخر الشيخ اه شيئا ما جلست اعطيه قوانين الباب هذا الباب قوانين كذا وكذا وهذه الحي - [00:30:12](#)
والنفاس كذا بالذي سمعتم اكثره في الدرس فلما تم قال اعوذ بالله لماذا ندرس بهذه الطريقة اذا كان الفقه يفهم هكذا وهو هكذا الفقه يتدرج في نفس الانسان. تفهم المسألة تصور تفهم الحدود العامة. الان بعد ذلك يصبح - [00:30:36](#)
في الادلة فوجود المخالف لان لك اصلا ترجع اليه. فاذا بص في الكتب المتقدمة كنت في كل سطر تزداد علما ولا تشعر لانك في النهاية حيث وجدت اضطرابا اين ترجع - [00:30:56](#)

الى المذهب الذي تتبع هو الذي يعصمك من الهوى. هو الذي يقيك من التشتت. وهذه من فائدة التمثه انه يعصمك من الاختيارات. انت تقرأ يعني احيانا تعجب من القول ودليله ثم تعجب من القول الاخر ودليلي. ثم تعجب من الرد عليه - [00:31:12](#)
فتبدأ مسألة الاعجاب تحتر كيف تفعل. فامام هذا الذي ينجيك عند ذلك ان لم تكن من اهل الترجيح والنظر انت عودة الى المذهب الذي تتبع واكبر اتباع المذهب ايها الاخوة ينفر من الفكرة التي عرضها الدكتور اكرم القواسم. انه طريقة المتأخرين تختلف - [00:31:31](#)

عن طريقة الامام الشافعي لكن الذي لا بد ان يقرر بوضوح الذي نحتاجه في مستوى المنهاج ان تكون المادة مادة التأليف مشحونة بالنفس الاصولي مناقشات الادلة من الكتاب والسنة والاقيس الصحيحة. وحضور مادة الاثار الواردة عن الصحابة والتابعين - [00:31:56](#)

مع سياسة فقه الخلاف ولو كان نازلا حيث اختلط الفقه مع الاصول واللغة والقواعد والايات والاحاديث واسس فقه الخلاف. فهنا مصنع بناء العلماء والراسخين في العلم. وما زال شرح وفق هذا المنهج مشروعا لدي من سنين. يسر الله عز وجل بلوه او يسر لمن يستمع ان يشرع في هذا المشروع الكبير - [00:32:21](#)

ايها الاخوة في هذه الحقبة في هذا الطور نتجت بعض يعني محاولات الاجتهاد عندنا ابن دقيق العيد كان مالكيًا ثم اصبح شافعيًا

المذهب اصولا وفروعا وكان يفتي احيانا على المذهبين ويصنف على المذهبيين. ولي القضاء عدة مرات من اهم مصنفات احكام الاحكام شهر العمدة - [00:32:49](#)

الاحكام وهذا اختلطت فيه مادة الفقه بالاصول وهو من افضل الكتب في بابه ومغبون من لم يقرأه وعليه حاشا للصنعان من اربعة مجلدات فهذا يعني هو هو وكتاب طرح التثريب. الكتابان اللذان توجد عندي نية في تدريسهما يوما ان شاء الله - [00:33:12](#)

الحافظ احمد ابن علي ابن حجر العسقلاني توفي تنمية واتنين وخمسين نشأ يتيم الوالدين فرعاه احد اوصيائه اخذ عن كبار الشافعية في عصره منهم سراج الدين البلطي البلطيمي تفقه المذهب واتقنه - [00:33:37](#)

واضح انه يا اخوانا في السيرة كله اتقان المذهب اصول وفروعا. وبرع في الحديث وكان عارفا بالرواة واحواله وتميز ابن حجر بالاسانيد العالية هي قضاء القاهرة وما حولها مرات. وكانت سيرته في القضاء حميدة - [00:33:57](#)

وكان غزير التأليف مع قبول عجب انزله الله له بقلوب الناس من كتب تعجيل المنفعة بزوال الائمة الاربعة ارسال الميزان تهذيب التهذيب تعد هذه الكتب لام الكتب المركزية في المتخصصين - [00:34:15](#)

وهي في اسماء رواية الحديث واحوالهم نخبة الفكر في المصطلح وشرحها في نزهة النظر وكتاب توالي التأسيس لمعالي محمد ابن ادريس وهو في مناقب الامام الشافعي. وبلوغ المرام من ادلة الاحكام. واعجب شيء في كتاب بلوغ - [00:34:33](#)

من ادلة الاحكام انه كتبه للمذهب الشافعي بلوغ المرض رتبه على ابواب المذهب تماما واستدل بادلة المذهب والى هذه اللحظة لا اعلم شرحا شافعيًا منتشرًا بل هناك عشرات الشروح للمذاهب الاخرى - [00:34:49](#)

واكثر الناس الذين قصروا فيه هم الشافعية. مع ان الكتاب يخدم المذهب خدمة مباشرة وطريقة التبويب والعرض والترتيب يعني انت لو كنت تقرأ في اي في المنهاج مثلا وانت تقرأ تشعر انه يكتب لك بخلاف ما لو كنت - [00:35:09](#)

بالتوازي مع عمدة الاحكام مثلا. ترتيب العمدة مختلف تماما. عن عن ترتيب بلوغ المرض والكتاب الاشراف هو فتح الباري شرح صحيح البخاري الذي سد الافق عما قبله وزهد فيما بعد الا للمتخصص - [00:35:29](#)

وكان يبسط قوله في شرح الحديث ويورث الاقوال ويحشد الروايات والشواهد والمتابعات ويستدل ويناقش مع النفس الاصولي وعنده مذهب مقارن ويطيل النفس يعني لما نيجي على ليلة القدر قال وفيها ستة واربعون قولاً. انا لا ادري كيف لم يمل وهو يسرد

الاقوال والادلة ويناقش - [00:35:49](#)

وعندما اتمه كتبه في اربعة وعشرين عاما وصنع مآدبة في مصر في القاهرة واجتمع عليها الناس فرحا بهذا المولود العظيم هذا ما جعل الشيخ حافظ الله الزاهري يمنح هذا الجانب جزءا من كتابه. كتب توجيه القارئ الى القواعد الاصولية وفوائض الاصولية -

[00:36:13](#)

والحديثية والاسنادية في فتح الباري. فتح الباري من افضل المؤلفات الشافعية في هذا الطور كذلك السيوطي اخذ عن اكبر علماء اصله ورحل الى الشام والحجاز واليمن والمغرب. وسمع الحديث ووضع فيه رواية ودراية واتقن مذهب - [00:36:35](#)

وصولا وفروعا. وضبط اللغة حتى كملت عنده آليات الاجتهاد. لما بلغ سن النضج بلغ اربعين عاما اعتزل الناس مقاطعة للتأليف في منطقة على ضفاف النيل قاعد عند النار هييك ومبسوط - [00:36:52](#)

وبدا رحلة التأليف في هذه المدة اعتكف اثنين وعشرين سنة لم يخرج من خلوته الف ستمية كتاب ست ست مئة كتاب هناك مجلد يتكلم فقط عن مؤلفات السيوطي وكان الاغنياء والامراء يزورونه في خلوته ويعرضون عليه الاموال فيرد. وكثيرا ما كان يرفض

دعوة السلطان المملوكي لحضور مجلسه - [00:37:10](#)

وبارك الله عز وجل في قلمه من عيون مؤلفات الاتقان في علوم القرآن والضرر المأثور وفي التفسير بالمأثور والديباج على صحيح مسلم الحجاج وتدريب في شرح تقريب النواة والاشبه والنظائر في القواعد الفقهية - [00:37:40](#)

بعد ذلك ايها الاخوة في ايضا من من معالم هذه المرحلة ظهور التصنيف في القواعد الفقهية وقائد الفقهية وهذا الفصل يعني او الصفحتين ثلاثة انا اختصرت من رسالتي العلمية وان كان هناك مساحة مشتركة جيدة يعني بين مادة الرسالة ومادة اصل الكتاب

للدكتور اكرم القواسمي. القاعدة الفقهية - 00:37:57

هي قضية فقهية كلية في نصوص دستورية موجزة تتضمن فروعا تشريعية من ابواب متعددة في الحوادث التي تدخل تحت

موضوعها يعني بعيدا عن هذا لانه احنا هذا لست في اطار شرح - 00:38:27

لو قلنا الامور بمقاصدها اليقين لا يزول بالشك. نص. ما الفرق بين القاعدة والضابط القاعدة القاعدة تكون في كل الابواب الفقهية لا

يزول بالشقاء والصلاة والاحوال الشخصية اما الضابط ففي باب واحد. قضية الاضطراب ليست بتلك لكن حجم الاستثناءات في

القاعدة اكثر من الضابط. لماذا - 00:38:42

باب واحد يعني مش محتاجين استثناءات وهو لكن قواعد هي يعني تستمر في يعني الابواب كلها ومن فوائد القواعد انها تلم شعث

الفروع في اوعية محددة بيصير عندك منهج نظر جزئي. لذلك قواعد الفقهية هي يعني احيانا في خلاف - 00:39:13

فهي من الفقه ام من الاصول ما رأيكم وقواعد من الفقه من الاصول اتكلم عن قواعد الفقهية مثلا يقال انها كسول باطنه فيه الفقه

وغيره وظاهره فيه الاصول لكننا عند يعني عند التحقيق هي من الفقه لا من الاصول - 00:39:35

ويعني الذهاب بها الى الاصول يعني مع انه منهج لكنه يعني في ظني ليس دقيق الا بالمعنى العام للاصول هم اصلا حتى الاصول

بيجي بقول لك قواعد اصولية وقواعد فقهية يعني مع توسيع نطاق الاصول لكن باللغة الاصولية المعروفة القواعد الفقهية هي من -

00:40:03

فقه وقواعد الاصولية هي من الاصول اه هي القواعد تعين الدارس على استحضار الاحكام وعلى تخريج المستجدات وتشارك بسهم

في التربية على الملكة الفقهية. وهنا انبه الى مسألة دقيقة لعلي اشرت اليها - 00:40:25

درس القواعد ودرس في الفروع. لا يختلف عن اي كتاب لكن بدل ما يتم عرض الفرع في بابه يتم عرضه في من تحت القاعدة ولهذا

لا يطيب درس القواعد ولا يؤدي وظيفته الا بعد ان ينجز المتفقه طرفا من من كتب الفروع ولو - 00:40:44

كتابا واحدا مستوعبا لامهات المسائل. لانه العلماء يأخذون الامثلة من غير شرح ما الفائدة اجب الامور بمقاصدها؟ او اذكر يعني اي

قاعدة واتي بفرع يحتاج الى شرح في بابه ويكون منبئا اذا لم تكن داريا. واقول ان هذا يربي على الملكة. هذا لا يربي - 00:41:07

غادي نشوش اصلا وليس له كبير فائدة اما عن رحلة علم القواعد ايها الاخوة تعود العناية بها الى القرن الرابع الهجري حيث رسالة

الامام ابي الحسن كرخ الحنفي التي جمع فيها تسعا وثلاثين قاعدة في الفقه الحنفي وتعتبر اول نواة للتأليف في هذا الباب -

00:41:30

نبدأ الرحلة الشافعية في التأليف. نبدأ الرحلة مع الامام العز بن عبدالسلام. في كتاب قواعد الاحكام وقد تحدث فيه عن قاعدة جذب

المصالح ودار يستلم الراية من بعدي ابن الوكيل الشافعي - 00:41:52

سبعمية وستاش توفي حيث صنف كتابه الاشباه والنظائر وهو اول من صنف بهذا العنوان يكون اسوة لمن بعده كبد ملقن والصدق

والسبك والسيوطي وجمع فيه قواعد اصولية لكن طول النمط المعتاد يعني يا اخوة هنا يعني في الكتب لا تنتظر دائما الى الشكل

الاخير - 00:42:07

لو قرأت انت في الكتاب احيانا تشعر انه يقارن المسائل تقريبا لكن هذا في رحلة العلم ينمو ويزدهر ويتطور حتى في طريقة العرض

وكان يعرض المادة في صيغة قاعدة احيانا وفي سورة سؤال وجواب وحيانا يقرر المعنى مباشرة. ثم جاء العلاني في كتاب المجموع

المذهب في قواعد المذهب - 00:42:33

وهذا يغلب عليه تخريج الفروع على الاصول نستقبل الرحلة تاج الدين بن السبكي في كتابه الاشباه والنظائر وذكر فيه ستين قاعدة

مضابضا تقريبا. ثم جاء الزركشي وكتب كتابه العظيم المنثور في القواعد - 00:42:54

جمع فيه قريبا من مئة قاعدة وهو من احسن الكتب في الباب وجاء من بعده ابن الملحق حيث صنف كتابه الاشباه والنظائر وتميز عن

غيره هذا بانه رتبته على الابواب الفقهية - 00:43:12

يعني الطبعة الموجودة اسمه بقواعد ابن الملحق ولم يسبقه احد في ذلك. وهذا في الحقيقة تميز فيه تميزا عظيما. يرتب القواعد على

الابواب تأتي الى باب الماء يذكر لك اهم القواعد والضوابط - 00:43:28

لكنه كتاب رصين العبارة لكنني انا شخصيا انتفعت عندما كنت اقرأ فيه ويعني شعرت انه اكثر الكتب التي الدارس في علم الفروع لمن اراد ان يتابع على الابواب ولما وضع ابن الملحق قلمه امسكه من بعده ابو بكر الحصني - 00:43:43

توفي سنة ثمان مئة وتسعة وعشرين الذي شك في كتابه قواعد مزيجا من القواعد الاصولية والفقهية مع التعرض لادلتها وشرحها وتحليلها الى ان وصل القلم للامام السيوطي في الاشباه والنظائر. وذكر القواعد الخمس واربعين قاعدة كلية ثم القواعد المختلفة -

00:44:05

اثباتها الى غير ذلك ثم جاء العلامة بدر الدين البكري. الذي جادت قريحته بالكتاب الفذ. الاستغناء في الفرق استثناء وقد ذكر فيه ستمائة قاعدة واكثرها في الضوابط وهذا من الكتب المظلومة في المذهب التي لم تأخذ العناية. كتاب عظيم لكن الطلاب دائما يحبون

الراحة - 00:44:26

والكتب السريعة هو من مجلدين ليس كبيرا صدر عن دار الكتب العلمية. وامتاز بعرض القواعد على الابواب مع العناية بالفروق والاستثناءات عناية ولعله اجمع الكتب التي وصلتنا وهو من الكتب الجليلة. هذا سبحان وجدت نفسي اكتبه كذلك في - 00:44:55

في الرسالة رسالة لبنان ولعله اجمع الكتب التي وصلتنا وهو من الكتب الجليلة التي لم تأخذ حقها في ايراد اكثر المتفهمين لكن الذهب ذهب وان وان جهله بعض الناس ومما تفرجوا على من القرن الثامن كان العصر الذهبي لعلم القواعد. طيب هذه الكتب الكثيرة

في ظني ان اهم هذه الكتب فيما احزاب اربعة - 00:45:15

يعني التي ينبغي للطالب ان يقتنيها قواعد الاحكام للحزب العبد السلام وقواعد ابن الملحق والاشباه والنظائر للسيوطي والاستغناء في الفرق والاستثناء كم صار لنا من الوقت خمسة واربعين طيب ماشي. ناخذ المبحث السادس على عجل ان شاء الله - 00:45:43

المبحث السادس خدمة مصنفات التنقيحين الاول والثاني للمذهب. نحن الان بدأنا في العصر المتأخر الذي يقترب منا. احنا الان تجاوزنا في هذه المدة كانت واقعة العهد العثماني الذي بدأ من سنة تسعمية وثلاثة وعشرين عندما قضى العثمانيون على دولة

المماليك - 00:46:20

وينتهي هذا العهد باعلان شريف مكة الحسين ابن علي سنة الف وثلاث مئة وخمسين من الهجرة الثورة العربية على خلافة العثمانية في صيف سنة الف وتلاثمئة وخمسة وتلاثين استمرت سنتين وانتهت من سلاح البلاد العربية عن الدولة العثمانية. ثم اقتسم -

00:46:48

الاوروبيون الصليبيون بلادنا لا سيما فرنسا وبريطانيا هذا تاريخ وفاء عدوي السقاف علامة مناسبة يعني هو حصلت الثورة الف وثلاثمئة يعني خمسة وتلاثين وهو توفي في نفس السنة. وهو الرجل من اعلام الشافعية في عصره فتزامنت سنة وفاته مع نهاية

العهد العثماني. لذلك يعني - 00:47:11

من خدمة التنقيح خدمة مصنفات يعني. اخونا يريد ان يقول من الف واربعة الى الف وتلاثمئة وخمسة وتلاثين كلهم داركوا في خدمة التنقيح الثاني ففي هذه المدة اراد ان يكون الفيصل عند سقوط الخلافة ووفاة هذا الامام - 00:47:38

وثقل المذهب كان في هذا الطور في الشام ومصر والحجاز كسابقه لاسيما وان هذه البلاد كانت تحت ادارة الدولة العثمانية. يقول الدكتور اكرم القواسمي الذي يعني يتأمل هذا الطور يجد يعني ملامح. اولها السمة العامة للدولة العثمانية هي السمة العسكرية -

00:48:03

فمن ابرز مظاهر ذلك انها انتصرت على الحملات الصليبية وصدت هجوم الاعداء في غير موضع وكانت احيانا هي الآخرة والزمان والمبادرة لذلك الفتوحات الإسلامية انتشرت في عهد العثماني انتشارا عظيما - 00:48:27

فهي اطول دول الاسلام عمرا وقد حاصرت جيوش الدولة فقد حاصرت جيوش الدولة العثمانية بان عاصمة النمسا اربع مرات كما دفعت عدة مباني اوروبية الجزية للخلافة العثمانية حينما من الزمن - 00:48:42

وهذا اثر في ضعف العناية بالعلم واسباب الحضارة المدنية على وجه العموم لان العقل العسكري يشغل صاحبه بمعادلات النصر

والهزيمة وصخب المعارك والحروب. ويبعد صاحبه عن النهضة العلمية والحضارة اللتين تنضجان على هدوء - [00:49:01](#)
ولهذا كان من مناقب السلطان صلاح الدين انه تيقظ للجانب العلمي وهو يشتغل بمشروع تحرير بيت المقدس كما مر. اذ انصت
للعلماء وتفاعل مع مقترحاتهم لا سيما الامام الخباشوني وكذلك القاضي الفاضل فيعني انجزت كثير من المشروعات كما مر -

[00:49:20](#)

وزاد من ذلك ان العثمانيين اتخذوا ان بسم الله زاد من ذلك ايها الاخوة ان العثمانيين اتخذوا من من اسطنبول عاصمة للخلاف. يعني
نقلوا الخلافة الى تركيا وهذا اول انتقال خارج البلاد العربية. وكانت تتردد قبل ذلك بين بغداد - [00:49:40](#)
ودمشق والقاهرة. وهذا تبعه العناية باللغة التركية على حساب اللغة العربية كل ذلك القى بشيء من التأثير على الحياة العلمية ثانيا
اعتماد الدولة العثمانية المذهب الحنفي مذهبا رسميا لها. فكان منصب شيخ الاسلام واعلى منصب ديني في الدولة مقصورا على
فقهاء الحنفية. طب ما دام - [00:50:08](#)

المذهب الاعلى المعتمد المذهب الحنفي والقضاء. اذا هذا تلقائيا يضعف الى حد ما المذاهب الاخرى. والى اليوم يعني المذهب الحنفي
هو الذي يعني اه يعتمد في تركيا وحتى القضاء عندنا الى هذه اللحظة القضاء عندنا هو يجري على احكام المذهب الحنفي الا -

[00:50:33](#)

اثنين من بعض القرارات التي يدرسها المشايخ هنا كذلك كان هناك وجود للمذهب في دول وسط اسيا مثل كازاخستان واوزباكستان
وطاجيكستان لكنه لم يخرج منها علماء مبرزون ولعل ذلك يعود للحروب. لكنه بدأ - [00:50:53](#)
ينتشر في بلاد جنوب شرق اسيا تجرؤ اندونيسيا وماليزيا الآن لو ذهبتم انا من خلال جلوسي في السودان هناك اقبال كبير من طلاب
العلم من اندونيسيا على بلاد العرب. يعني كنت ارى عددا كبيرا منهم - [00:51:14](#)

في السودان وهم مقبلون جدا على باب التفكير. ويعتمدون المذهب الشافعي. ومن اكثر الناس الذين لهم دور في ذلك علماء اليمن
وهذا ما اشار اليه العلامة محمد زاهد الكوثري توفي سنة الف وثلاث مئة وواحد وسبعين هو اخر وكيل للمشيخة الاسلامية في

الخلافة العثمانية - [00:51:29](#)

قال ان الامام الشافعي ثالث الائمة الاربعة باعتبار الترتيب الزمني وثنائهم باعتبار كثرة التابع لاسيما بعد ان سعى السادة الحضارم في
نشر المذهب في جزر جاو والسواحل الهندية وتلك الارجال - [00:51:53](#)

نقف مع بعض العلماء اللي احنا ممكن نستفيد من كتبهم ايها الاخوة. هذول اللي اجوا على خدمة شروح المنهاج وما الى ذلك. اولهم
يأتي عندنا العلامة القليوبي صاحب الحاشية على ابن قاسم وهي مطبوعة يعني حققت من قريب - [00:52:12](#)

الاهم هي حاشية ايها الحاشي على كنز الراغبين مع حاشية عميرة. قلوبى وعميرة وكان وقد كان هذا الكتاب هو المقرر في الجامعة
الاسلامية. وهما من الحواجر المعتمدة الفتوى على المذهب عند المتأخر وافضل طبعة لهما طبعا - [00:52:30](#)

العلامة نور الدين ابو الضياء علي بن علي الشبيرة ومن منطقة شبيرا يعني هو ينتسب الى المنطقة وهي معروفة يعني في مصر توفي
سنة الف وسبعة وثمانين اتقن المذهب فروق اصولا وفروعا. حتى كان مرجع الشافعية في الجامع الازهر. كتب حاشية على شرف -

[00:52:49](#)

للورقات وحاشية على نهاية المحتاج وهي اشهر مصنفاته العلامة الكردي هذا رجل مبدع ايها الاخوة الف ومية واربعة وتسعين
هجري مفتي الشافعية في المدينة. من مؤلفات الفوائد المدنية فيمن يفتى بقوله من ائمة الشافعية - [00:53:13](#)

هذا الكتاب هو بصحبة الان يمكن ان من اراد ان يراه يرى ليرى طبيعة المباحث التي تعرض مما لا ينبغي ان يفوت وحاشيتان
نفيستان على شرح المقدمة الحضرمية لابن حجر والحاشية الكبرى منهما لا يستغنى عنها وقد حققت من قريب - [00:53:33](#)

لو ان رجلا قال لا انا اسمع بالحواجر واريد حاشيتين لا اتجاوز الى الثالثة. ما افضل الحواشي في المذهب؟ هم ما شاء الله والحاشية
الكبرى لو اردتم ان تتجاوزوا حاشية البجيرمي يعني ما شاء الله. حاشية البوجيرم على - [00:53:54](#)

على الاقناع وله حاشية اخرى على منهج الطلاب وبينهم مساحة مشتركة كبيرة جدا من جهة واستفاد من نفس جهدي لكن ايضا كتب

احسن بالاضافة لحش البجول يعني يمكن الاستفادة منها كما هو معلوم - [00:54:22](#)

العلامة سليمان العجيني المعروف بالجمل الف وميتين واربعة توفي اتقن اللغة والتفسير وعلوم القرآن والفقه وبارك الله في قلبي هو الذي وضع الحاشي على تفسير الجلايين وحاشي على شرح المنهج لذكريا الانصاري وهي من الكتب المعتمدة عند المتأخرين. والعلامة كذلك البجيرمي ولد في بجيرم واه - [00:54:38](#)

ينتسب انتقل الى القاهرة ودرس الفقه واتقن المذهب ومن اهم مصنفاته تحفة الحبيب على شرح الخطيب. وحاشي على شرح منهج الطلاب ولا استغنى عن هاتين الحاشيتين العلامة الشرقاوي. تولى مشيخة الازهر سنة الف وميتين وثمانية - [00:55:02](#)

من مصنفات التحفة البهية في طبقات الشافعية وحاشية على تحفة الطلاب بشرح تحرير وتنقيح اللباب لذكريا الانصاري. وهذه من الكتب معتمدة في الفتوى عند المتأخرين وهي بالمناسبة من المراجع الاساسية عندي في الحاشية بالاضافة لحاشية يعني يعني -

[00:55:21](#)

كتاب طيب قوي يمكن ان يستفاد منه استفادة يعني حسنة العلامة الماجوري يكون في الف وميتين وسبعة وسبعين اه ولد ببلدة باجور ومن قرى المنوفية اتقن المذهب وتولى مشيخة الازهر سنة الف وميتين ثلاثة وستين. وكان الشيخ التاسع عشر من مشايخ

الازهر - [00:55:41](#)

اليه رئاسة الشافعية بمصر وهو ذو مصنفات كثيرة اشهرها الحاشية على شرح ابن قاسم على متن ابي شجاع. وهي صدرت عن دار المنهاج ويعني هو الشيخ يعني قريب يعني هو اقل من مئتي سنة - [00:56:04](#)

العلامة البكري هذا يعني صاحب اعانة الطالبين وهذا كتاب عظيم. يعني في الحقيقة هناك مع انه في هذا الزمن زمن الضعف الا انه هناك يعني كتب سبحان الله يعني كانت من الاهمية بمكان. العلامة شهاب الدين احمد بكر الحسيني انا انا لم اقرأ له شيئاً - [00:56:21](#)

لكن مما ذكره الدكتور القواسمي انه برع في المذهب اصولا وفروعا منه له مصنفات منها القول الفصل في قيام الفرع مقام الاصل وتحفة الرأي السديد. في الاجتهاد والتقليد هو صاحب مرشد الانام الذي شرح فيه قسم العبادات من كتاب الام. يعني شرح كتاب العبادات من كتاب الام في اربعة وعشرين مجلدا وهو اعظم - [00:56:41](#)

وما زال مخلوطا والسقاف صاحب الفوائد المكية وايضا هذا يعني يمكن ان اريكم شيئاً يعني الكتاب ايضا موجود بصحبتة فهذا يطرح ابوابا لا ينبغي ان تفوت وله مختصر بالمناسبة وهو مشهور ايضا على الشبكية - [00:57:07](#)

من معالم هذا الطور وبه نختم ان هذا الطور الخامس لك هنا ثلاثة اشياء قال الطور الخامس هو العصر الذهبي لتصنيف الحواجب. قلنا الحاشية هي شرح للمواضع المشكلة بخلاف التوشيح فانه شرح لجميع الشرح. اما التقرير - [00:57:25](#)

وهو ايضاح للمواضع المشكلة في الحاشية وعلى ذلك الحاشي هي انتقاء العبارات الغامضة. يعني ينتقي ويعقب ما تجد المحشي يقول قوله كذا ويشعر في التوضيح. وفكرة الحواشي جاءت قبل هذا الطور لكنها كثرت في هذا الطور كثرة - [00:57:51](#)

يعني انت ظاهرة ملحوظة وسمة غالبا هناك ايها الاخوة هجمة ضد الحواشي يعني كثير من بعض المعاصرين يرى انه فش فائدة للحواشي وهذا من طرف وتفكيك الالفاظ وما فلقوش الهم شغلة - [00:58:10](#)

يظني انا اللي الذي يتكلم بهذا هو لم يقرأ الكتب المطولة ولم يقرأ الحواشي يعني لا قرأ هذا ولا قرأ هذا الحواشي انا بالنسبة الي كتبت انا احسب انها جاءت نتيجة طبيعية لمذهب قد اكتمل - [00:58:28](#)

لاسيما وان الظروف السياسية التي نزلت بالامة اضعفت ملازمة التلاميذ لاشياخهم. واشغلت العلماء عن التفرغ لتلاميذهم فصار تبسيط المعاني من خلال الحواشي التي تنتسب لدائرة الشروح امرا تملية الحاجة يعني هي الحواشي يعني مثلا كتاب التحفة في

بعض المواضع يتعذر ان تفهم لا يمكن ان تفهم وسوف تعاني من الذي - [00:58:51](#)

الذي يقول في درس العلم هو الذي يكتبه. لذلك الحواشي عادة طويلة كتيب صغير. اربعة مجلدات التحفة حاشت الشارون عشرة مجلدات من القطع الكبير وخط صغير فهي شرح يقوم على التبسيط - [00:59:19](#)

بعض يعني ساتي الى ما لها وما نعه بعد قليل لكن هنا اقول من اهم الحواشي التي لا ينبغي لمكتبة المتفقه الشافعي ان تخرج منها

حاشية القلوب وعميرا. حاشية الشروان والعبادي على التحفة حاشية الجمل حاشية البجيرمي - [00:59:43](#)
وكذلك على المنهج حاشية الشرقاوي حاشية الباجوري حاشية القرد الكبرى والة الطالبين نعم وقد اكتسبت هذه الحواشي ان شاء الله
يسر الله اتمامها. وقد اكتسبت هذه الحواشي وما قاربها من الكتب التي وضعت علي وهي من مصنفات - [01:00:00](#)
الترجيحين الاول والثاني. اذا نأتي الى ما لها وما عليه من حسنات الحواشي انها مشحونة بالتحليل والتحقيق والتمحيص في
النصوص. ومن الملاحظات عليها زيادة التكلم في الالفاظ الجزئية على حساب المفاهيم الكلية والتوسع عند ادنى مناسبة من غير
حاجة - [01:00:19](#)

ومزج اللب فيها بالخشوع. وهذا الذي اجتهدت ان توقع تماما في كتابة الحاشية على ابن قاسم ومن المآخذ على بعض المشتغلين بها
احلالها محل كتب المتقدمين. وعليه فمن الخسارة اغفالها - [01:00:43](#)
ومن الغربة الاكتفاء به. لكن انا مشكلة حاشي ومشكلة طالب ومشكلة طالب لكن دائما الحق عالجامعة الطالب اذا وجد القصور عنده
يريد الان ان يحمل يعني التقصير لجهة اخرى ليبقى مرضيا في نفسه - [01:01:01](#)
من العتب ثانيا ضعف الاتصال بين علماء الشافعية في هذه البلاد جاءت الحدود تقسمت البلاد. صار هناك معاناة دولية. بعد ذلك صار
لكل بلد اه يعني اعلام واعلام وجواز سفر - [01:01:20](#)

جنسيات يعني ومأوى دستور فكل هذا بدأ يقيد حركة انتقال الناس مما ضيق الرحلة في طلب العلم وحصل الرواية والترقي ولم يكن
يومئذ اتصالات هاتفية او وسائل شبكية تنقل الصوت والصورة. ولا يكفي ان تستفيد رأي العالم من كتابه لان الكتاب جامد. اما التلقي
فهو الذي يشحن الذهن - [01:01:38](#)

ويلقح الفكر لما يستتبعه من المناقشة والحوار فضلا هذا عن الحروب ايها الاخوة لكن مما جعل المذهب ينتشر ازاء هذه الظروف ان
الازهر اعتمد الشافعي. يعني بقي المذهب الشافعي في مشايخ الازهر مائة وخمسين عاما متصلة من الف ومية وسبعة وثلاثين الى
الف وميتين وسبعة وثمانين. وكان ينظر الى رئيس الازهر - [01:02:03](#)
او شيخ الازهر الى انه رئيس العلماء في مصر في الداخل والخارج بالاضافة الى وجود فقهاء الشافعية في الحرمين الشريفين فكان
العمار والحجاج يرجعون بحمل المقنات الى بلادهم من ابرز مشايخ الشافعية الذين استوطنوا الحجاز خلال هذه المدة. محمد ابن عبد
الرسول - [01:02:28](#)

البرازنجي والعلامة محمد بن سلمان الكردي وعلو السقاف المكي وما زيادة تقطيع الامة الاسلامية اليوم وتمكن العدو منها زادت
قطيعة اللقاء المباشر بين العلماء والتلاميذ الا ان مما خفف ذلك استفادة وسائل التواصل في الناس وتسجيل الدروس صوت الرسول
- [01:02:50](#)

وحتى صار العالم كله بمنزلة قرية صغيرة حقا ومع ان هذا لا يكفي اعداد المتفقه بفضل اللقاء المباشر الذي يستتبعه الالزام وصحة
منهج التلقي وتلك الروح السارية بين الشيخ والتلميذ - [01:03:14](#)
الادب الا انه يعد ملاذا في هذا الزمن الذي استفحلت فيه الفتن وحورب فيه العلم واهله واهله وتعسر فيه السفر وضعفت فيه الهمم
القضية الاخيرة التراجع البين في منهج التصنيف الاصول عن مقاصد علم اصول الفقه - [01:03:30](#)
وهذي قضية يا اخوانا مهمة لابد ان يستحضر ان من اهم مقاصد علم الاصول معرفة مدارك الفقهاء والمجتهدين وطرق الاستنباط
والاحاطة بكيفية الاستنباط الصحيح. الى غير ذلك اليوم لا يمكن ان يحصل لنا تخريج للفروع على الاصول وان نقوم بنهضة علمية الا
بعلم الاصول - [01:03:50](#)

انظر الى كلام الدكتور عبدالوهاب ابو سليمان في كتاب الفقر الاصولي. اقرأ كلامه بالنص وتركزون فيه لتروا القضية ذات الخطر التي
ي طرحها يقول ولما كانت الغاية المتوخاة من علم الاصول امداد المجتهدين بقواعد الاستنباط وقوانينه - [01:04:16](#)
فان الحاجة اليه تشتد في الوقت الحاضر حيث الاتجاه العام الى اعادة النظر في التراث الفقهي وتقويمه والى اجتهاد فقهي جديد.
جمع بين الاصاله والمرونة لمواجهة متطلبات العصر ومشكلاته يعني هذه الثورة من الطلب ومن الحملة يقول ولن يتحقق هذا الا اذا

اتخذ الاجتهاد مسارا صحيحا مبنيًا على - [01:04:39](#)

اسس سليمة ودعائم متينة من المعرفة التامة بالعلوم الشرعية واللغوية. اما مجرد معرفة النصوص او الصدارة فليس مؤهلا للاجتهاد ما معنى هذا الكلام معنى هذا الكلام انه احنا كنا نقرأ علم الاصول لنفهم الفقه - [01:05:04](#)

لكن اليوم صار هناك حاجة لاعادة عرض الفقه في ثوب يناسب الواقع وبحاجة الى تخريج الفروع والمستجدات والنوازل على الاصول الفقهية. من من الالة التي تحقق لك ذلك الوصول اذا بات درس الاصول درسا تفرضه الضرورة - [01:05:21](#)

لذلك يقول الدكتور شعبان اسماعيل ان الحاجة الى علم واصول قائمة ومستمرة لا تنقطع. ما دام هناك فقه وما دامت هناك احكام لافعال العباد تراد بها معرفة بحكم الله. اذا من علائم الصحة ان يبقى النمو الاصولي ساريا. الا ان التصنيف الاصولي لم يسلم في

الجملة من الضعف. من ابرز الكتب في هذا - [01:05:46](#)

العصر حاشد علامة ابن العطار على شرح الجلالة المحلي على جمع الجوامع وركز الدكتور القواسم ان الفكر الاصولي كان ينظر لاغلاق باب الاجتهاد واليوم تمس الحاجة اليه لا سيما اليوم بعد النوازل. ايها الاخوة الكرام - [01:06:09](#)

قلت في اخر المبحث يصاحب ذلك الرسوخ في تخريج الفروع للاصول ليخرج لنا في كل نازلة قول مذهبي مخرج على القواعد وبهذا لا يصبح المذهب جزءا من التاريخ. وهذا يستنفر طاقات اصحاب المذهب - [01:06:25](#)

وغيره من المذاهب بطور جديد يواكب العالم الجديد. والا وقع التقصير الشائن بحق المذهب وعلماؤه على امتداد حياته التي زادت عن الف سنة نقف عند هذا الحد بقي لنا درس في الكتاب بارك الله فيكم. الحمد لله رب العالمين - [01:06:43](#)

- [01:07:08](#)